سنتان على مجازر صبرا وشاتيلا

منظمو المجازر فشلوا في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء

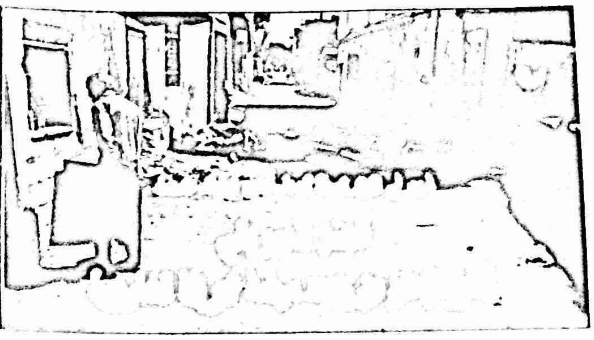

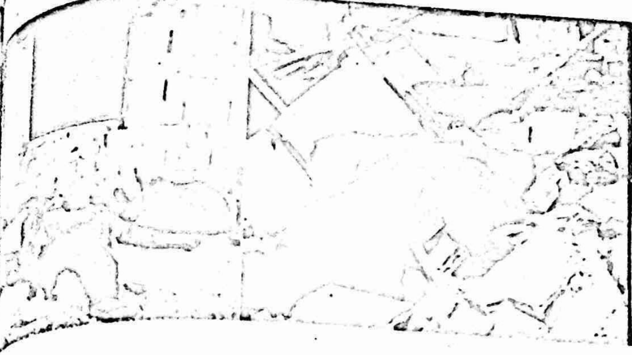

لم تكن مجرد مصادفة بريئة ان ترتكب المجازر في صبرا وشاتيلا بعد اسبوعين من اعلان ريغان عما سمي منذ ذلك الحين بمشروع ريغان حول الشرق الاوسط. ولم تكن مجرد مصادفة ايضا ان يكون الاعلان عن هذا المشروع في ١٩٨٢/٩/١ وهو الموعد الذي تقرر لمغادرة الدفعة الثالثة عشرة والاخيرة من المقاتلين الفلسطينيين الى خارج بيروت.

لقد اتفقت اهداف ريغان مع اهداف المجازر التي كان القصد منها جميعا اطفاء شعلة الوطنية الفلسطينية وغرس روح التشرد بين ابناء الشعب الفلسطيني. ولكن نسي منظموا هذه المجازر ان، مجازرهم جاءت على خلفية الصمود البطولي في بيروت وفي ظل وجود هوية فلسطينية محسدة في منظمة التحرير الفلسطينية ومغروسة في الضمير الدولي، ولهذا فشلوافي اعادة عقارب الساعة الى الوراء واعادة الشعب الفلسطيني الى ايام دير ياسين.

وفي هذه الايام التي يتم فيها احياء ذكرى هذه المجازر تعودالذاكرة الى تلك الايام بين ١٦ – ١٨ ايلول ١٩٨٢ ونسجل الوقائع التالية :

الثلاثاء ١٤ ايلول ١٩٨٢
الساعة ١٠ر٤ انفجار ادى الى مقتل بشير الجميل المنتخب قبل اسابيع وتهديم مركز حزب الكتائب في الاشرفية.

✵ **الاربعاء ١٥ ايلول** دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية ✵ الاربعاء ١٥ ايلول ،

اجتماع في المقر العام للقوات اللبنانية حضر الاجتماع عن الجانب الاسرائيلي الجنرالان ايتان ودروري وعن المليشيات الكتائبية فادي افرام القائد العام والياس حبيقة المسؤول عن المخابرات .. ووضعت تفاصيل مشاركة الكتائب في عملية السيطرة على بيروت الغربية.

✵ **الاربعاء ١٥ ايلول** التقى رئيس الوزراء بيغن مع موريس دريبر الموفد الخاص للرئيس ريغان حيث قال له "سيدي السفير اتشرف بان ابلغكم بان قواتنا تتقدم وتأخذ مراكزها في بيروت الغربية منذ الساعة الخامسة من فجر اليوم وهدفنا هو الحفاظ على النظام في المدينة، انالوضع الناتج عن اغتيال بشير الجميل قد يؤدي الى حدوث مذابح دامية (بوغروم). وقال دريبر انني سعيد ان اسمع منكم ان العملية محدودة".

✵ **الاربعاء ظهرا** الدبابات الاسرائيلية تطوق مخيمي صبرا وشاتيلا اللذين لا تفصلهما عن بعضهما حدود واضحة، وصوبت

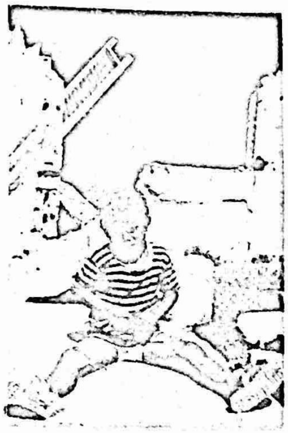

مدافعها عليهما، وبعد قليل اقام الجنود الاسرائيليون حول المخيمين حواجز تسمح لهم بمراقبة المداخل والمخارج، ومع تباشير المساء الاولى اطلقت القوات الاسرائيلية عددا من القنابل باتجاه مخيمي صبرا وشاتيلا.

✵ **الخميس ١٦ ايلول** اسقط سكان المخيمين، على هدير الطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض القوات الاسرائيلية تطوق المخيمين رجال القناصة المتمركزون حولهما بدأوا رماياتهم على اهدافهم في الشوارع الضيقة وبعد قليل احدث سيل القنابل الانيرة من التلال والمرتفعات المحيطة

وطوال النهار ظل الجرحى يتوافدون الى مستشفى غزة حيث انكب الاطباء والممرضات على العمل دون انقطاع.

✵ **الخميس ١٦ ايلول** الساعة ٨ صباحا تولى الجنرال ايتان شرح مهمات الكتائبيين في المخيمين اشترك في الاجتماع رئيس المخابرات العسكرية الجنرال ساني احد كبار موظفي الموساد ورئيس شين بيت.

✵ **الخميس ظهرا** استقبل الجنرال دروري في قيادته العامة رئيس القوات اللبنانية فادى افرام وسأله اذا كان رجاله على استعداد للدخول الى صبرا وشاتيلا فاجاب المسؤول الكتائبي (نعم وحالا) عندئذ اعطاه الضوء الاخضر.

✵ **الخميس :** غادرت القوات الكتائبية حوالي ١٥٠٠ شخص قواعدها لتتجمع قرب المطار الدولي، وانطلقت من هناك باتجاه المخيمين متتبعة الاسهم والاشارات التي رسمت مساء الامس على جدران المدينة. وتلقى الجنود الاسرائيليون الذين اقاموا الحواجز على مداخل مخيم شاتيلا

الاوامر بواسطة اجهزتهم اللاسلكية بان يتركوا القوات الكتائبية تدخل الى المخيم عند المغيب.

✵ الجنود الاسرائيليون الموجودون على الساحة في تلك الاثناء، يؤكدون ان المهاجمين دخلوا في حوالي الخامسة والربع وقال بعض سكان المخيم ان عمليات القتل بدأت في الخامسة وقبل ذلك بقليل في بعض الاماكن من مخيم شاتيلا.

وعلى الفور بدأت المذبحة واستمرت ٤٠ ساعة دون انقطاع، وآلاف من الجثث، الاف من الاغصان اليانعة التي اجتثتها سكين الهمجية.

لجنة كاهان

✵ القت لجنة كاهان الاسرائيلية المسؤولية غير المباشرة على عدد من كبار المسؤولين الاسرائيليين بسبب الاهمال واللا... الى وقوع المذابح و... بعض الاجراءات نحو ... هؤلاء المسؤولين ... التوصيات والاجراءات ... هؤلاء المسؤولين ... احتفاظهم باعلى الرتب ... والعسكرية في اسرائيل.

هل كانت المسألة ... مبالاة ام مشاركة ... تسلسل الاحداث ... ومستوى التنسيق بين ... الاسرائيلية والكتائبية ...
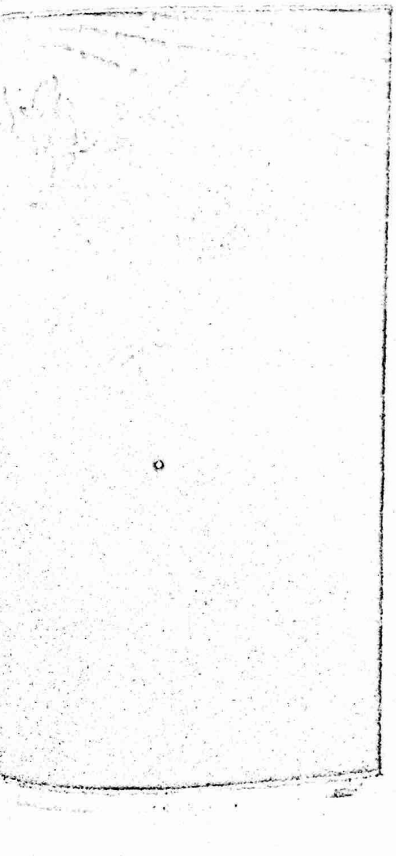
ونردد هنا ما ... اللجنة حول مسؤولية ... كرئيس الوزراء ورئيس ... جاء "يكفي تحديد ال... حاجة الى مزيد من ... نعم يكفي تحديد ال... اما التوصيات فلها ...